يـــــا غـــــــــربة الـــــدين

يَـــا غُرْبَـــةً لِلـــدِّينِ فِيْ الأبْـــدَانِ ... يَـــا وَحْشَـــةً مِنْهَـــا الفُـــؤادُ يُعَـــانِي

يَـــا دَمْعَـــةً تَـــأتي عَـــلَى مِيْعَادِهَـــا ... فَتُعِيـــقُ عَـــنْ حُلْـــوِ الكَـــرَى أجْفَـــانِي

مِمَّـــا أرَى مِـــنْ غُرْبَـــةٍ وَنِكَايَـــةٍ ... بِالـــدِّينِ مِـــنْ جَهْـــلٍ وَمَـــنْ عُـــدْوَانِ

وَغِيَابِ أهْـلِ العِلْـمِ يَـا وَيْحِـيْ وَقَـدْ ... كَـــانُوا فَبَـــانُوا فِي الرَّعِيـــلِ الفَـــانِي

وَتَـــرأّسِ الْفَـــدْمِ الحَقِـــيرِ سَـــفَاهَةً ... يُفْتِـــي بِـــلا عِلْـــمٍ وَلا بُرْهَـــانِ

شِرْذِمَّـــةٌ جَـــاءَتْ لِـــدِينِ مُحَمَّـــدٍ ... بِشُـــذُوذِ رَأيٍ ظَـــاهِرِ الـــبُطْلانِ

وَتَمَايلَـــتْ طَرَبَـــاً وَهَامَـــتْ سَـــكْرَةً ... بِثَنَـــاءِ إعْـــلامِ الـــرَّدَى العِلْـــمَانِي

يَـــا وَيْحَهَـــم! مَـــاذَا جَنَـــوْا وَتَـــأفَّكُوْا ... وَأتَـــوْا بِقَـــولِ الجَاهِـــلِ الفتَّـــانِ

فَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ أحْمَقَـــاً يَـــدْعُو إلى ... خَلْـــطِ الرِّجَـــالِ بِزُمْـــرَةِ النِّسْـــوَانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ فَـــاجِراً يَـــدْعُوْ إلى ... تَـــرْكِ الجَمَاعَـــةِ رَمـــزِ ذِيْ الإيْـــمَانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ مَارِقَـــاً يَـــدْعُوْ إلى ... طَلَـــبِ الإغَاثَـــةِ مِـــنْ عَبِيـــدِ الجَـــانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ أرْعَنَـــاً يَـــدْعُوْ إلى ... سِـــحْرٍ يُحَـــلُّ بِـــهِ لـــدَى الكُهَّـــانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ جَـــاهِلاً يَـــدْعُوْ إلى ... إرْضَـــاعِ مَـــنْ يَهْـــوَاهُ كَالصُّـــبْيَانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ تَافِهَـــاً يَـــدْعُوْ إلى ... حِـــلِّ المَعَـــازِفِ والغِنَـــا الشَّـــيْطَانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ فَاسِـــقَاً يَـــدْعُوْ إلى ... رَقْـــصٍ عَـــلى الأوْتَـــارِ وَالعِيْـــدَانِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ مُجْرِمَـــاً يَـــدْعُوْ إلى ... تَعْطِيـــــلِ شَرْعِ اللهِ وَالقُـــــرْآنِ

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ مَاذِقَـــاً يَـــدْعُوْ إلى ... إقْـــرَارِ دِيـــنِ الْكَـــافِرِ النَّصْرَـــانِي

وَرَأيْـــتُ مِـــنْهُمْ مُلْحِـــدَاً يَـــدْعُو إلى ... (لا شَرْعَ إلاَّ شِرْعَـــةُ الإنْسَـــانِ)

هَـذَا كَـلامُ القَـوْمِ هُـمّ مِنَّـا وَهُـمْ ... مِـنْ مَـوْطِنِ الحَـرَمَينِ يَـا إخْـوَانِي!

لَبِسُـوا لِبَـاسَ المسْـلِمِينَ وَأبْطَنُـوْا ... مِـنْ كُـلِّ دِيـنٍ سَـاقِطِ الأرْكَـانِ

يَـا قَوْمَنَـا هُبُّـوا لَنَصْرِ إلهِكُـمْ ... وَنبَـيِّكُم وَشرِيْعَـةِ الإحْسَـانِ

وادْعُـوا إلى التَّوْحِيـدِ في كُـلِّ المَـلا ... وَكَـذَاكَ دَوْمَـاً سَـائرَ الأزْمَـانِ

وادْعُـوا إلى الغَـرَّاءِ سُـنَّةِ أحْمَـدٍ ... ذَاكَ النَّبـيُّ المُصْـطَفى العَـدْنَانِي

وادْعُـوا إلى نَهْـجِ الهُـدَاةِ فَـإنَّهُم ... نُـورٌ يَـدُلُّ التَّائـهَ الحَـيْرَانِ

وَحَـذارِ دَاءَ الافْـتِرَاقِ فَإنَّـهُ ... دَاءُ الـبَلاءِ وَحَـالِقُ الأدْيَـانِ

فَالوَقْتُ وَقْتُ الصَّبْرِ يَا قَـوْمِي وَقَـدْ ... حَامَـتْ عَلَـيْكُم زُمْـرةُ البُّهْتَـانِ

صُـوْفِيُّهُمْ جَهْمِـيُّهُمْ شِـيْعِيُّهُمْ ... قَـوْمِيُّهُمْ وَكَـذَلِكَ العِلْـمَاني

وَأضَرُّهُـمْ للـدِّينِ لِيبْرَالِيـةٌ ... جَـاءتْ بِكُـلِّ الكُفْـرِ والطُّغْيَـانِ

فَجِهَـادُهُمْ فَـرْضٌ بِكُـلِّ وَسِـيْلةٍ ... بِلِسَـانِ حَـقٍ أوْ يَـدِ السُّـلْطَانِ

يَـا رَبِّ يَـا ذَا المَـنِّ جُـدْ بِهِدَايَـةٍ ... تَهْـدِي القُلُـوبَ بُحْجَـةٍ وبَيَـانِ

وانْصُرْ إلهِـي شِرْعَـةَ التَّوْحِيـدِ يَـا ... ذَا الجُـودِ والْكَـرمِ الرَّفِيـعِ الشَّـانِ

وَكَـذَاك نَسْـأَلُكَ الثَّبَـاتَ فإنَّهَـا ... فِـتَنٌ تَجِـيْ بالشَّـيْبِ للشُّـبَّانِ

يَـا رَبِّ واخْـتُمْ بِـالتُّقَى أعْمَالَنَـا ... حَتَّـى نُسَـاقُ لِرَوْضَـةٍ وَجِنَـانِ

شعر

بدر بن علي بن طامي العتيبي

السبت ١٤ رجب ١٤٣١هـ